





**جيفا - مكتب الاتحاد**  
في الناصرة، وتقررت...  
**أم الفحم والطية وقلنسوة**  
احتفلت الجماهير بمرور  
سنة على ولادة زعيم الثورة  
الاشتراكية الكبرى فلاديمير  
لينين.  
وقد برزت في هذه  
الاحتفالات رغبة الجماهير في  
التحرر من...



# ول رؤوس اقلاد المؤتمر ١٧١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم : ماير فلتر

كوسائل ضغط وإتزاز مع الحركة العربية المناهضة للامبرالية - صحيح ان الامبريالية الامريكية التي لم تبلغ اهدافها الاساسية من حرب حزيران - اسقاط النظامين في مصر وسوريا - تريد عن طريق استمرار الاحتلال تقيس الشعوب العربية ، بان تظهر لها ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع ان يصل بها الى تحرير اراضيها المحتلة ، وهكذا تياسها عن كل اتجاه نحو التطور المتقدم في سياستها الداخلية والخارجية . ولقد عجزوا في هذه الطريق ايضا عن بلوغ اهدافهم ضد الانظمة التقدمية في البلاد العربية . لقد بلغت الامبريالية فقط كراهية الشعوب العربية المتزايدة لها ، ان شعوب التي تعلمت من تجربتها ان الامبريالية الامريكية هي العدو جميع الشعوب المحبة للحرية والتقدم . حتى ان الاوساط المترددة في العالم العربي ممن كان لها اوهام بالامبريالية الامريكية تأكدت انها العدو للشعوب العربية رقم (١) ، وانه ليس بالتعاون مع الامبريالية الامريكية ، انما بالنضال ضدها ، وضد مواقفها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية يمكن بلوغ اهداف حركة التحرير القومي العربية العادلة ، ويقضي على نتائج حرب حزيران ويمكن احلال السلام في منطقة في صالح جميع الشعوب .

ولا تستخدم الامبريالية الامريكية فقط حكام اسرائيل مع اهم هم تنفيذ امره الاساسيون في المنطقة - انما تستخدم ايضا الرجعية العربية . فقد شاهدنا الحملة الدامية التي قام بها حكام الاردن ضد المنظمات الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني . لقد عملوا بمساعدة الامبريالية وبمساعدة حكام اسرائيل الذين هددوا بالتدخل اذا ما مس النظام القائم في الاردن . لقد استغلت الرجعية الاردنية اخطاء بعض المنظمات الفلسطينية في المجال السياسي وفي مجال طرق العمل على السواء .

ولقد استقبل حكام اسرائيل بعطف وفرح واضحين حمة الارهاب على الفلسطينيين في الاردن ، بل وساعدوا الملك حسين على اشكال مختلفة ، وبنشاط ، في حمايته الوحشية على المنظمات الفلسطينية . ولقد ادت الحملة الدامية الوحشية على حركة المقاومة الفلسطينية الى ضعفها الوقت وساعدت حكام اسرائيل المعينين بيث الياس في وسط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . غير ان الامبريالية ومنفذي اوامرها لم ينجحوا في تحطيم معنوية سكان المناطق المحتلة . انهم فقط اثاروا المزيد من الكراهية على انفسهم . وليس ثمة اي تغير اساسي في الاوضاع في المناطق المحتلة يتعلق فيما يتعلق بمقاومة الالهين الاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق . وليس ثمة اي تسليم للاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه الناحية ايضا ، ان سياسة الحكومة غير واقعية . وان تغلق حكومة اسرائيل في الوصول بالاهلين العرب المحتلة ببلادهم الى التسليم بالاحتلال ، لا بوسائل القمع الوحشي ولا بأساليب اغراء كلابية .

وتحلل رؤوس الاقلاد طابع البلاد العربية التي ارتقت طريق التطور غير الراسمالي - ففي هذه الدول تجري تحولات قومية ديمقراطية عميقة مناوئة للامبريالية ، والاقطاع وضد الاحتكار . ويتم فيها اصلاح زراعي هام ، وتطور فيها صناعة وطنية القسم الاكبر منها ملك للدولة . ويتألف تطور هذه الاقطار من نضال سياسي اجتماعي داخلي حاد . ومن المميز لهذه الاقطار - كما جاء في رؤوس الاقلاد - ان السلطة فيها ليست في ايدي العمال والفلاحين ، وليس في ايدي الطبقة البرجوازية ، بل في ايدي اوساط مناوئة للامبريالية في البرجوازية الصغرى .

وفي اوساط البرجوازية الصغرى الحاكمة في هذه الاقطار نضال داخلي . والا فانه لا يمكن تفسير النضال على صوره المختلفة في هذه الاقطار العربية المناهضة للامبريالية والبرجوازية الصغرى بطبيعتها تستطيع ان تكون في جانب من الكتلة او في جانبها الآخر .

وتقدر رؤوس الاقلاد اهمية التطور التاريخي الايجابي في الانظمة غير الراسمالية في عدد من الاقطار العربية وتبرز : « ان قدرة هذا الحكم في الوقوف في وجه نوايسد الامبريالية والرجعية وقفاته لتحقيق اهداف النظام الجديد ، مرتبطة في الدرجة الاولى بمدى استعداد الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين ، والعمل لاجل مصالحها واشراكها في ادارة شئون الدولة ، ومدى استعدادها لاقامة جبهة مع جميع اقوى الوطنية وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفيتي ودول اشتراكية اخرى » .

وفي رؤوس الاقلاد تقرير عن مكان حركة التحرير القومي العربي التاريخي ، تلك الحركة التي يقف في قيادتها قوى من البرجوازية الصغرى . . وعن علاقة الشيوعيين بهذه الحركة : « ان التناقض الاساسي هو التناقض بين حركة التحرير القومي والامبريالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازية الصغرى - في قلبها السياسي ، وادعائها من الامبريالية ويميلها غير الديمقراطية ، والمهادنة للشيوعية احيانا - تتخذ خطوات ومواقف تناقض ماهية حركة التحرير القومي التقدمية ، بل ومطامح شعوبها الحقيقية بالتحرر والتقدم الاجتماعي وتسبب بذلك ازدياد الصراع داخل الجبهة المناهضة للامبريالية » .

ما الذي يفعله الشيوعيون في هذه الحال ؟ انهم لا يوافقون على هذه المواقف الضارة كتلك التي تقوم بها الاوساط البرجوازية الصغرى الحاكمة ، ويقومون بانتقادها ويناضلون ضد السلب فيها ، متمسكين بالخط الاساسي من المحافظة على وحدة القوى المناوئة للامبريالية ، والحد من تحول

الثورات المناهضة للامبريالية في بلاد عربية اخرى . واقم في جنوب اليمن جمهورية ديمقراطية شعبية . وفي عدد من الاقطار العربية تقوى وحدة القوى المناهضة للامبريالية . وتبدو في العراق تحولات ايجابية اخرى في سياستها الداخلية والخارجية . وتم في الآونة الاخيرة توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي شبيهة بالمعاهدة المصرية - السوفيتية . وفي سوريا اقيمت جبهة شعبية من اربعة اجزاء وبينها حزب البعث المسيطر والحزب الشيوعي السوري .

وجاء في رؤوس الاقلاد : « ان الشعوب العربية تعلمت من تجربتها ان اصدقاء واتعاون مع الاتحاد السوفيتي نمكتها من تعزيز استقلالها القومي وتحقيق تحولات اجتماعية متقدمة » . ( المصدر ذاته صفحة ١٨ ) .

كان ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية يريدون تجاهل التغيرات الجارية في العالم والتغيرات الجارية في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بمجموعه . غير ان الوقائع اقوى بكثير .

ما هو العالم العربي اليوم في الواقع ؟ ان العالم العربي يضم اليوم ١٨ دولة مستقلة ، وفيه ١١٥ مليون نسمة . والتحولات الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية عميقة جدا ، وعلاقتها مع الاتحاد السوفيتي وثيقة جدا ، لدرجة يصعب فيها جدا على الامبريالية ان تؤثر طورها . ومصالحه الشعوب العربية الموضوعية تتطلب الاستمرار ، وتوسع اتجاهها التقدم وتعميقه ، في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء . وحسب الارقام التي نشرتها مجلة الملة المصرية التقدمية « الطليعة » كان معدل زيادة الدخل القومي في مصر في سنوات ما بين ١٩١٣ - ١٩٥٠ ، اي فترة تطور الرأسمالية في مصر مجرد ١٥٠ - ٢ في المئة . وابتداء من الستينيات ، اي منذ سري مصر على طريق التطور غير الراسمالي - كان معدل الزيادة السنوية في الدخل القومي ٦٪ . اما قطاع الدولة في الاقتصاد في الدول المتقدمة فيزداد سنة بعد سنة . فهو يشكل في مصر ٨٥٪ من الانتاج الصناعي وفي سوريا ٨٠٪ وفي العراق والجزائر ٧٠٪ . والمساعدة السوفيتية عامل كفي في التطور الاقتصادي المختل السريع في الدول العربية المتقدمة . وخلافها « للمساعدة » الامبريالية التي تهتم بابقاء القطر الذي يحصل على المساعدة في وضع ارتباط بها ، توجه المساعدة السوفيتية الى تعزيز استقلال تلك البلاد الاقتصادي ، وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد وتاهيل ملاكات قومية ، علمية وفنية ، في وسعها ان تطور بسرعة قصوى جميع فروع الاقتصاد الوطني .

ويساعد الاتحاد السوفيتي على تطوير الصناعة الوطنية في الاقطار العربية ، وتوسع امكانيات التصدير الصناعي فيها . ولقد امكن مثلا في مصر ان تصدر الى الاتحاد السوفيتي ، لتسديد الاعتماد الذي حصلت عليه ، بالإضافة الى منتجات التصدير المصرية التقليدية - ومنتجات الصناعة الثقيلة ، كالسفن ، والمعادن ، والاجرة الكهربائية . وبدت سوريا والعراق منذ اوائل عام ١٩٧٢ تصدران الى الاتحاد السوفيتي والى اقطار اشتراكية اخرى - ولاول مرة ، البترول ، الامر الذي يقوي عدم ارتباطهما . واقام العراق بمساعدة الاتحاد السوفيتي في الرميلة صناعة بترولية مستقلة .

اما اولئك الذين في اسرائيل ويطشون ان الشعوب العربية تشكل عنصرا متاخرا ، وان التسوق العلمي التقني والعسكري الاسرائيلي امرا خالدا - فليسوا الا عنصريين يضالون الشعب . ولا يستطيع العنصريون ان يدركوا ، ان في وسع كل شعب ، في اوضاع اجتماعية داخلية ودولية مناسبة ان يتغلب على التخلف ، تركه الحكم الكولونيالي المنتشر ، ويتجه الطريق العلمي التقني ويبلغ تعاطفا ذا نوعية جديدة .

وبشكل الجهاز الصهيوني في اسرائيل احد اكثر الاجهزة رجعية في العالم الراسمالي . ويعيش الزعماء الصهيونيون الذين يعينون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في عالم مفهومات اكل الدهر عليها وشرب . وهم يتخيلون ان العالم ما زال كما كان عليه في القرن التاسع عشر ، او على الاكثر في الحرب العالمية الثانية . لذلك ينمون الاهداف المريضة والمظرة باقامة امبراطورية اسرائيلية كبرى بمساعدة الامبريالية الامريكية . وطبعاً انهم مثلما كانوا مستعدين في سنوات العشرينات والثلاثينات لخدمة الامبريالية البريطانية - كل خدمة - مستعدون الان ان يعطوا وانهم يعطون كل خدمة ولو اذخر خدمة للامبريالية الامريكية . والمشارك - معصادة الشيوعية . والخاص : الطموح الى التوسع الاقليمي . ان ضعف الزعماء الصهيونيين الحاكمين في اسرائيل هو في انهم منقسمون عن واقع ايماننا ، ويتجاهلون تناسب القوى في العالم ، وفي انهم ما زالوا يرون في الامبريالية ، ولا سيما الامريكية ، قوة فعالة كما تريد .

وهذا يعني ، ان السياسة المسيطرة في اسرائيل ليست فقط رجعية ، وعدوانية وعنصرية ، بل انها على نفس المدى غير واقعية ، ولا يمكن لنهائيتها ان تكون - ان عاجلا او آجلا - غير الفشل .

وفي السنوات الاخيرة الواقعة ما بين المؤتمرات ، بيني حكام اسرائيل سياسيتهم على ان الامبريالية الامريكية معنية باستغلال احتلال المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل

الاشتراكية . ان محاولات الامبريالية ان تعيد التطوير التاريخي الى وراغس حكم عليها بالفشل . ويقف امام الشعوب هدف محمس هو ازدياد من التغيير في ميزان القوى الدولي في صالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية » . ( المصدر نفسه صفحة ١٣ ) .

وبما يجري اليوم في ساحات الحرب في فيتنام ، دليل مدعش على ذلك . انها لمرحلة جديدة واعلى في معركة التحرير السامية البطولية التي يخوضها الشعب الفيتنامي . وترتكب الامبريالية الامريكية في الهند الصينية جرائم ، تذكر بجرائم النازيين في الحرب . وتصف الطائرات الامريكية فيتنام الشمالية والتجنوية على ابعاد ووحشية نادرة . انها تحاول ان تنفذ مشروعها المزدواني الكولونيالي المسمى « نعمة الحرب » ، غير ان مشروع « النعمة » يعني بالفشل . اذ لم يمنع انصف البربري الذي قام به سلاح الجو الامريكي عن جيش التحرير الفيتنامي ان يحرر في الاسابيع الاخيرة مناطق واسعة في جنوب فيتنام بمدن وقراء . وتؤكد العالم اجمع على اكثر ما يكون التاكيد من ان العنصرية المسيطرة في ساينون ما كانت لتحتفظ بوضعها الا بفضل الغزاة الامريكيين .

وتقدم الاتحاد السوفيتي المساعدة العظيمة لحرب الشعب الفيتنامي البطولية ، وبفصح بذلك عن امية فائقة . اذ ان في وسع جيش التحرير الفيتنامي ان يستعمل اجهزة الاسلحة السوفيتية المعقدة الحديثة ، معتمدا على تأييد جماهير الشعب الفيتنامي وعلى تقدير شعوب العالم اجمع وانضمامها معه .

ان هزائم الامبريالية الامريكية في فيتنام ذات اهمية تاريخية عالية . وهي تبرهن انه نشأ تناسب جديد في القوى في العالم وان في ايماننا لا طائل من وراء الاحتلال والعنصرية . وحسب الارقام التي نشرت في هانوي في آذار ١٩٧٢ الوثيقة حول جرائم الامبريالية الامريكية في فيتنام ، استعملت الامبريالية الامريكية في الفيتنام ٦٠٪ من سلاحها الجوي انتكبيكي و ٢٠٪ من طائراتها الاستراتيجية « بي - ٥٢ » . وبلغ عدد الطائرات الامريكية التي استعملت في سنة ١٩٧٠ ١٢ الفا . وبلغ الوزن العام للقذائف الامريكية وقذائف مدافعهم التي القيت على الهند الصينية في خلال سبع سنوات ( ١٩٦٥ - ١٩٧١ ) ١٢٤٠٠٠٠ طن . والتي وزنها انجو الامريكي وحده على الهند الصينية قنابل يزيد وزنها على ثلاثة امثال القنابل التي استعملها سلاح الجو الامريكي في الحرب العالمية الثانية جميعها ( مايسوني طن ) . وقطعت في السنوات الثلاث الاخيرة اهلك المعتدون الامريكيون في جنوب الفيتنام ٣٠٠٠ قرية ، ١٦٠٠ منها ابيدت على بكرة ايها . وكل هذه الاعمال الوحشية لم تحل دون هزائم الامبريالية الامريكية ، وهي تسبب لها الضعف العام في المجال العالمي وتضعف المجتمع في داخل الولايات المتحدة . وتؤدي المنظومة الاشتراكية واجبا مركزيا في المجري الثوري العالمي ، تلك المنظومة التي قوتها الرئيسية هو الاتحاد السوفيتي . وقد جاء في رؤوس الاقلاد :

« كلما اتسعت جبهة المناضلين الثوريين ، يبرز اكثر واجب المنظومة الاشتراكية وواجب الاشتراكية - واول كل شيء الاتحاد السوفيتي - الذي يقف في مركز هذه المعركة - في النضال ضد الامبريالية . لذلك يمكن القول ان النظرة الى الاتحاد السوفيتي والى المنظومة الاشتراكية العالمية كانت مقبسا ليس للثقة من جانب الشيوعيين ، انما من جانب جميع القوى الثورية . ( المصدر نفسه صفحة ١٧ ) .

ولدا ، فليس هناك اليوم نضال ثوري لا يساعده الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى بصورة مباشرة او غير مباشرة . ولقد جرت تسديدات ايجابية في السنوات الاخيرة في اوروبا وافريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وتحاول الدعاية الرسمية في اسرائيل ان تغطي في روع الجمهور الفكرة ، انه حتى لو تغير تناسب القوى في العالم لصالح اقوى المناهضة للامبريالية ، فان شيئا لن يتغير في الشرق الاوسط . اذ ان الامبريالية الامريكية مستمرة في تزويد اسرائيل بالاسلحة المعقدة والمال وتستمر في استعمال الجيش الاسرائيلي كقوة ماحقة ضد الحركة القومية العربية المناهضة للامبريالية - ويتكون اسرائيل قوة الامبريالية الماحقة والعالمين بامرهما في منطقة .

وتحلل رؤوس الاقلاد المؤتمر السابع عشر تحليللا واسعا وعميقا تطورات الشرق الاوسط وتبرهن ان كل تفكير في تفوق عسكري اسرائيلي ايدي ، ووجود امبريالي امريكي ايدي في منطقة - هو تفكير باطل . ان السياسة القائمة على الفرضية بان انتصار الامبريالية لن يخبئ الاسلح ، او ان انتصار القانوم الامريكي لن يخبئ - لهي سياسة مقطوعة عن الواقع . لقد اصيب حكام اسرائيل بسكرة تفوقهم العسكري الوقت ، وهم يتجاهلون جميع العوامل التي تؤثر على مستقبل منطقة ، وعلى تناسب القوى في المجال الدولي ، وعلى التغيرات التي تجري في العالم العربي .

ووضع الامبريالية في العالم العربي ، ليس انه لم يتغير بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل على العكس : فان وضعه لم يكن ابدا مزريا كما هو اليوم . والتحولات الاجتماعية المتقدمة في عدد من الاقطار العربية وسياساتها الخارجية المناوئة للامبريالية مترابطة تربط وثيقا .

وصمدت الانظمة المناوئة للامبريالية في مصر وسوريا وفي اقطار عربية اخرى في الامتحان ، بل تقوى . وانتصرت

ي الان في جميع منظمات الحزب بحث رؤوس ي نشرتها اللجنة المركزية في حزبنا اعدادا للمؤتمر ثر الذي سيعقد في حزيران القادم ، ويتكون حث عام .

خل رؤوس الاقلاد مجالات كثيرة ، ايدولوجية ، واقتصادية ، واجتماعية ، عالية ، وشرق واسرائيلية قبل كل شيء . وهذه المسألة الواسعة ترك . فهذه القضايا كلها مترابطة ولا يمكن فصلها ، احدها عن الاخرى .

كل رؤوس الاقلاد تحليلا ماركسيا لينينيا للواقع ، والشرق الاوسط والعالمي في تطوره . وجوهها : ادعى الماركسية اللينينية على الاوضاع الراهنة في التي لا يمكن فهمها الا بعلاقتها مع التطورات المتصلة في العالم .

الرؤية الماركسية اللينينية للتطورات ، هي التي من تقدير الابعاد التاريخية للاحداث تقديرا من تقدير الامكانات والاخطار ليس حسب الوضع ر ، انما قبل كل شيء ، حسب العوامل الاساسية ، الذي على الرغم من التغيرات يعين نتيجته

ستطيع الماركسية اللينينية ان تقرر لكل حادث : التطور ، ولا تستطيع ان تؤكد لكل حادث طور المرفقة . غير ان قوتها في انها تستطيع ان ط الاساسية للتطور المرتقب . لذلك تستطيع ان بل ، وتري الذي لا يمكن منع وقوعه موضوعيا لوسائل المناسبة ، وفي الاتجاه الصحيح ، على ث السياسية .

نا احد مصادر قوة الشيوعية الفكرية السياسية ، اصحاب الايدولوجيا البرجوازية او البرجوازية

تغير ويتغير في العالم وفي منطقة ؟ الفصل الاول من رؤوس الاقلاد تعظم قوى لاستقلال القومي ، والديمقراطية والاشتراكية في غيرات التي عرت تناسب القوى لصالح قوى ثراكية وفي غير صالح قوى الحرب والامبريالية . ن قبيل الصدف . اذ انه لا يمكن قطع التطور في ط وامكانيات التطور في منطقة عن التطور م . ومن المهم بشكل خاص تأكيد الاسر في جع اولئك الذين يضلون الشعب والذين يحبون يمتنونه ، ولكنه غير قائم وان يعود البتة مسن ة .

رؤوس الاقلاد من الفرضية ، ان الفترة التي مؤتمر الحزب السادس عشر ( اوائل ١٩٦٦ ) علام المزيد من تعظم المنظومة الاشتراكية ركة العمال الدولية ، وحركة التحرير القومي المناهضة للامبريالية والنصار السلام ، ناعي . ولقد تميزت هذه الفترة ايضا باشتداد الدول الامبريالية وبين الاقطار الراسمالية : تزال ازمة الراسمالية في تعمق مستمر .

الاحداث المتطورة في العالم في الزمن الاخير على البرهان صحة واهمية تقديرات مؤتمر حزب الشيوعية العالمي الذي عقد في حزيران كوك ، بان « الامبريالية عاجزة عن ان تعيد الى التي فقدتها ، وان تعيد الى وراء تطور عالنا ند عيشت المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة . وجميع قوى السلام مجرى التطور الانساني . جب ان يسجله امامهم في اسرائيل جميع اولئك في اوهام انهم يستطيعون ان يستمروا بلا نهاية العدوانية وسياسيتهم في القمع ، معتمدين على كبرية والاقتصادية والسياسية من الامبريالية

فة الى ذلك ، فانه من المتنوع الاستخفاف تتعهد سلامة الشعوب وسلامة العالم اجمع ، نبدو من الامبريالية .

اء في رؤوس الاقلاد : نال تعظم المنظومة الاشتراكية العالمية المتزايدة تعاد السوفيتي في راسها ، وتزايد تراص المناهضة للامبريالية الامريكية واحلافها دون عالية جديدة . وهذا مكسب هام من مكاسب والتقدم .

« فان خطر حرب عالمية جديدة لم يزل قائما . زالت عدوانية بطبيعتها ، وبدل على ذلك ند الصينية ، وتأييدها حكومة اسرائيل في لاتها غير المنقطعة القضاء على الانظمة التقدمية ة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية » .

الاستنتاج : يلزم الوضع اليوم ايضا المزيد من اليقظة ، ال لاجل السلام : ومنع نشوب حرب نووية سلاح » . ( هراخيم رقم ٢ صفحة ١٢ ) .

فة الى ذلك تؤكد رؤوس الاقلاد على ان الوضع س كما كان قبل ١٠ سنوات ، بل قبل ٢ - ٣ الى الرغم من انه يمكن ان يحدث اليوم هتسا ج موقت للقوى التقدمية ، فان ما يعيز التطور في السنوات الاخيرة ادنى الى تغير جذري آخر في العالم في غير صالح الامبريالية وفي صالح







## مختارات

**شعرية**  
**للشاعر:**  
**إبي**  
**كونتايف**

يعتبر الشاعر الكازاخي إبي كونتايف (١٨٤٥ - ١٩٠٤) من أبرز شعراء كازاخستان آنذاك. وحمل هذا الشاعر شغل الشعر الساطع في ظلمة الجهل الذي جيم آنذاك على سهوب بلده، وهدي شمه إلى الأفق الجديدة التي كان يرى أن تشرق منها شمس، يقول الشاعر:

لتأمل في أضافي المتاجرة  
فأنا وطريقي... غريبان عليك  
أقد خضت المعارك الفارسة  
لأثر الدرب للإجبال القادمة.

وقد أدت لنا نشر بعض من اشعار إبي كونتايف تظهر إلى العربية الشاعر السوداني المعروف جيلي عبد الرحمن

## الرئيس

يتبادى الربيع... فتتحف اشجار الحور  
يشرى النسيم... في ذوابل الحقول  
وتدفع شمس البرادي... كل الإحياء  
حينما يلثم الشعاع الأرض...  
تتعالى أغانى الشباب...  
وتنهض الأحداث للحياة.

انعقد اسم الربيع في مضارب الحي  
حتى المعجاز... قد هجروا الخيام  
لرب دعاء الطير... والنجوم...  
أين الناي يسيل غناء في الليل  
منحلا كالشعاع الدافئ... كالحي  
فيتلبلل الراقصون ألقاما... والتيلما  
تدعوا للباقة بعيرها في صخب  
الشيء تنفوس... والطيور تفرق

تهتز الأقصان الفضة  
ويشع البجع في الأعالي  
ويسرح قلب على الأعشاب  
ويرتقى نصب الشواطئ.

ترتدي الحساوات أغلى ما لديهن  
بتساءن في صياحين الدلل  
عن أحلام الشباب الصاومة  
يقرب الحب الذي بالزمر  
وتشدو جوقه البليل في السهول  
تنادي القبرات من قم الجبال  
تبزق الربيع الخضراوات الخمر

قوافل الجمال تحمل بضائع التجار  
وينصب مهرجان العرث في الحقول  
وتمنح الأرض حصادها الطيب  
مرابا المياه الرافضة في الضوء  
تترافق فيها عواد الفرة المشوقة  
الربيع هبة السماء للكون  
وزينة الباري لا تحدها الأنظار

رفعت الأرض من الشعاع الطيب  
فتجرت خصوبة... وعافية... ونمرا  
أغدق علينا الربيع من كرمه  
فترعت البادية قطعا والبانسا  
المعجاز الذين يرتدون تيجان الثلج  
يلقى مرح الأطفال قلوبهم الهمة  
وتنداح في زرق السماء أغانى الطيور  
وتصيح أربابا بالشقيقة والهديل  
يرتقي البدر... وتناقى حبات النجوم

ويشع الفسحة حتى مطلع الفجر  
غزيرا وصافيا كالبلور...  
توسل الأرض للنجوم أن تغيب  
حتى ينفى ضلوعها شعاع الشمس  
لقد عذب الشعاع... الشوق والانحناء  
وها هي خدود الصباح تفرش السهول  
مرحبا إياها القادم المتوج بالآلاء  
النشع يذب في الجذور والأفصان  
يطير النسيم في الفضاء الرحب  
منحلا خلال قطرات السحب

يحكي للربيع لهفة «العروس» ويهتجا  
عذبا السهاد طوال ليالي الشتاء  
كانت متسحة بالثلج تنتظر عرسها  
وها هي تشعل شبابا وديبا  
أن حدثت في الشمس... عشيت حينذاك  
أنت الذي تعشق القها العظيم  
فلتضمن النظر في الموكب الساحر  
ينحدر متسحبا بظلال الذهب  
وبقع السماء تخضب السحب المهاجرة  
وتفرش الرهبة لودية السكون.

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

# حول رؤوس أقلام المؤتمر الـ١٧ - بقية

تأينداشاملا وتحقيق مخططاتهم الصهيونية في الضم الاقليمي. احيانا يفوزون بأشياء في أعقاب مثل هذا الضغط. ولكن في كل حادثة فالعامل المقرر في العلاقات الاسرائيلية الاميركية هو الاستعمار الاميركي، الذي يعمل وفق مصالحه. فالأوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة به. ومستعدة له، في إعقاب حرب حزيران، أكثر من أي وقت سبق. ان في هذا خطر على شعب اسرائيل ومستقبل دولة اسرائيل.

ان امكانيات الاترياليين لزغام دولة على ان تستعيد لهم محدودة جدا في أبنائنا. « في أوضاع عصرتنا - جاء في رؤوس الاقلام - في وسع كل دولة ان تتبع سياسة مستقلة وتضع حدا لارتباطها بالاميركية. وميزان القوى العالمي الذي تغير نوعيا في صالح قوى السلام والاشتراكية. يجعل من الصعب على الاميركية ان ترد بالتدخل العسكري او بأعمال الخنق الاقتصادي لدى انتقال دولة ما إلى انتهاز الخط القومي المستقل ».

وهناك أمثلة عديدة على ذلك. ان المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل هي في وضع حد لسياسة الاستبعاد وخدمة الاميركية. وفي الارتفاع بدولة اسرائيل إلى خط عدم الارتباط بدولة اميركية، اية كنت، وإلى اتباع سياسة سلام وسياسة وطنية مستقلة. وتطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب من أجل جبهة ديمقراطية معادية للاميركية. وجاء في مقدمة البرنامج تلخيصا له.

« برنامج الحزب في المرحلة الراهنة من التطور في اسرائيل هو برنامج ديمقراطي علم مناهض للاميركية. يقضي تطبيقه اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية: لغصم ارتباط اسرائيل بالاميركية، وتحويلها إلى دولة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية والاميركية، لضمان السلام والتعاون مع الدول العربية وعلاقات الصداقة والتفاهم. على أساس احترام الحقوق المتبادل، مع الشعب العربي الفلسطيني والاشقاء باسرائيل إلى طريق الديمقراطية والمساواة وأخوة الشعوب وإلى طريق التقدم الاجتماعي إلى طريق الصداقة مع الاتحاد السوفيتي. ومع دول اشتراكية اخرى، التي تيسر عليها شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بتناحله ضد الاميركية ».

« ويعبر برنامج الحزب عن مصالح أكثرية الشعب الساحقة في اسرائيل لليهود والعرب على السواء، وهو يعبر عن مصالح العاملين والطبقة في الصناعة والزراعة، والمستهلكين والعاملين والفلاحين، والثقفيين العاملين والمثقفين، والعاملين في البناء والتعليلات والخدمات، ويعبر عن مصالح أصحاب الحرف وصغار التجار والمتوسطين، والبرجوازية الوطنية ومصالح الاهل العرب، وجميع الطبقات وفئات الشعب، الذين تتعارض سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي، والاقتصادي والعسكري بالاميركية، مع مصالحهم وتعرض للخطر مستقبلهم ».

« لذلك فإن برنامج الحزب، مشروع، يعبر عن مصالح الشعب الاسرائيلي القومية ويهدف إلى ضمان البقاء والسلام والامن والازدهار لاسرائيل. « ويعمل الحزب لاجل تحقيق البرنامج على إقامة جبهة ديمقراطية مناهضة للاميركية لاجل سياسة عدم الارتباط والسلام والديموقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي ».

اضف إلى ذلك: « ان تحقيق برنامج الحزب لاجل جبهة مناهضة للاميركية يؤدي إلى تغيير اساسي ايجابي في أوضاع الكادحين في اسرائيل، ويضمن لاسرائيل عدم الارتباط، والسلام والامن والرخاء كدولة معترف بها إلى عائلة شعوب الشرق الأوسط. « ان تحقيق هذا البرنامج يوجد أوضاعا للانتقال إلى مرحلة ثورية اعلى في المجتمع الاسرائيلي - إلى الاشتراكية ».

يزود البرنامج حزبا بخطة استراتيجية واضحة، وبرؤية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكية السعيدة، وهذا ويهدف النضال الثوري في المرحلة الحالية إلى إقامة الجبهة الديمقراطية المناهضة للاميركية ولتنفيذ البرنامج. ان مهمة حزبا الملحة الآن هو الكفاح ضد الاحتلال ولانجاز سلام عادل ومقيم بدون ضم اقليمي، يمنع اسرائيل والشعوب العربية الامن على السواء. ولذلك يبدل حزبا جهوده الرئيسية لتشديد الكفاح في سبيل هذه الأهداف وأرض جبهة سلام في اسرائيل ».

والحقيقة ان رؤوس الاقلام تركت جل اهتمامها والانتباه إلى أكثر القضايا الخائفا، التي تواجه الان العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل، قضايا النضال ضد الاحتلال وفي سبيل السلام، وقضايا النضال الطبقي والاجتماعي. سيكون شعار مؤتمرنا السابع عشر الرئيسي « ضد الاحتلال - ومن أجل السلام ». ويعبر هذا الشعار على أفضل صورة عن وطنية حزبا الشيوعي الاسرائيلي وامنيته، وعن قلقنا على مصر شعبنا ووطننا، وجوفنا على سلامة ابنائنا، والسلام في المنطقة والعالم.

وتشمل رؤوس الاقلام ايضا على قضايا نظرية وسياسية تعني الفكرة الشيوعية العالية - وعلى المسألة الفلسطينية والصهيونية.

وهذا ما سعالج في المقال الثاني.

للتحده هو استمرار العدوان في منطقتنا، الذي شنته بواسطة حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ».

وفيما بعد: « إلى جانب ذلك - ومننا لمزيد من السقوط للمواقع الاميركية في الشرق الأوسط، يقوم الاستعمار من حين لآخر بإحباط شتى - مدعيا القيام بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية ».

بأحباط واجراءات تكتيكية كهذه يحاول الاستعمار الاميركي تقوية المؤتمرين بأمه وتقوية نفوذه في الاقطار العربية - وللمج تطورها باتجاه معاد للاستعمار ومعاد للرسمية - ولضرب اسفين بينها وبين الاتحاد السوفيتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ».

هل هناك أمل في اجبار المستعمرين الاميركيين على اتراجع من مناصرتهم الحربية في الشرق الأوسط؟ هل هناك أمل في الحل السياسي للأزمة في منطقتنا، هذا الحل الذي يديه هو تجديد الحرب بكل تعقيداتها الدولية المكتسة والخطيرة؟

على هذا السؤال تجيب رؤوس الاقلام بأن هذه الامكانية قائمة وينبغي النضال من أجل تحقيقها والحيلولة دون الامكانية الثانية، التي من شأنها ان تصبح واقعا مرا في حالة فشل الطريق السياسي.

ورد في رؤوس الاقلام: « ان قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي، تذل كل ما في طاقتها لاكمال لكره المستعمرين الاميركيين وحكام اسرائيل على الكف من التخريب في تنفيذ قرار مجلس الامن، وفي احلال السلام العادل والدائم. وان استمرار التخريب في ميزان القوى في العالم وفي منطقتنا لفر مصلحة حكام واشتدس والمؤنمين بأمرهم. وتساعد النضال المعادي للاميركية من جانب الشعوب العربية واتساع المعارضة في اسرائيل لسياسة الحرب والضم - مستجيرا في نهاية الامر الاستعمار الاميركي وحكام اسرائيل على التراجع عن مناصرتهم العدوانية في الشرق الأوسط ».

حين يتحقق الامر فيكون هذا مكسبا تاريخيا كبيرا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية. في تقديرنا امكانيات التطور، ويقولون بوجود الامكانية لاكمال حكام الولايات المتحدة واسرائيل على الانسحاب - فاننا نقول انه لا أمل أبدا في نواصلة احتلال المناطق العربية، لانه لا أمل أبدا للسياسة الاميركية - الاسرائيلية الرسمية في الشرق الأوسط.

كثيرون هم الذين يقولون: ها قد مرت خمس سنوات والامور لا تتحرك.

ولكن، هل صحيح ان الامور لا تتحرك؟ نحن نجيب بأن هذا غير صحيح. صحيح ان الاحتلال مستمر، ولكن ليس صحيحا ان الامور تراوح في مكانها. اذا كان ميزان القوى في العالم قد تغير ضد مصلحة الاستعمار الاميركي الذي هو المفضل الاول، بمساعدة حكام اسرائيل، للسلام في منطقتنا - فهذا يعني انه في منطقتنا ايضا لا تقف الامور في مكان واحد.

اذا كان حكام الولايات المتحدة معزولين إلى مدى بعيد في حلف شمالي الاطلنطي ايضا، واذا كان الاستعمار الاميركي يعني بهزائم ذات مغزى تاريخي عالمي في فيتنام، واذا كانت تزداد تصاعبا الاقتصادية - المالية والاجتماعية - السياسية في الولايات المتحدة - فان هذا يعني ان الامور لا تقف على مكان واحد.

واذا كانت اسرائيل الرسمية قد حظيت بالتأييد الهائل في العالم غير الاشتراكي في حزيران ١٩٦٧، بينما هي الآن تكاد تكون معزولة تماما، وبدلوا يطردونها من مواقع كانت « مضمونة » ( كما في افريقيا ) - فان هذا يعني ان الامور لا تقف في مكان واحد.

ما دام قد بدأ في داخل اسرائيل مجرى الاستيقاظ من نشوة الحرب والاحتلال، ولم يعد هناك حماس لدفع عربة الدم لشغلي الحرب والاحتلال، وازداد الادراك انتشارا، بان الدول العربية مستعدة من جانبها لانفساق سلام عادل مع اسرائيل - فان هذا يعني ان الامور لا تراوح في مكان واحد.

ان العوامل الرئيسية هي التي ستقرر، في نهاية الامر - التطور ومن شأنها ان تضطر مخططي القوامرات الاميركيين، واصحاب شهوة الضم في اسرائيل، إلى ان يصحبوا أكثر واقعية، اذ ان قوى عظيمة جبارة تدعم قضية السلام، واستقلال الشعوب وامنها. ولذلك فالامور لا تقف في مكان واحد.

ما هو، حقا، نوع العلاقات الاسرائيلية الاميركية؟ « يقرر العلاقات بين القوى الحاكمة في الولايات المتحدة وامثالها في اسرائيل، قبل كل شيء، موقفهم المشترك في الصراع الاميرالي الشامل ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية - ويعبر عن شراكتهم هذه الاتفاق على معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفيتي. ولكن هذه الشراكة التي هي في الواقع مؤامرة بين الاميركية الاميركية وحكام اسرائيل، فالعنصر المقرر فيها هو الاميركية الاميركية، والأوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بها، واليوم هي مستعدة لها أكثر من أي وقت مضى ».

والى ذلك فان الأوساط الحاكمة في اسرائيل تفعل، بموجب المصالح الخاصة للبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والصهيونية (النوع الاقليمي وغير ذلك)، كل مصادرة الضغط في الولايات المتحدة وخارجها، لكي تؤثر على السياسة الاميركية في اتجاه عدواني متطرف « ولتخطي » بالحصول على طلب المزيد من الخدمات يقوم بها حكام اسرائيل خدمة للاميركية الاميركية. ومقابل ذلك يتوقعون

الخلاف الثاني إلى خلاف اساسي، ورؤية أهداف التطور السياسي والاجتماعي في المنطقة والعالم.

وتقدر رؤوس الاقلام ان أهداف التاريخي من التطور في الشرق الأوسط هو في المزيد من تقوية الحركة المناهضة للاميركية، من جهة وفي المزيد من زعزعة مواقف الاميركية، من جهة ثانية. ومن المهم التأكيد ان تقدير رؤوس الاقلام بان « احتمالات المناوئة للاميركية والمتقدمة في الاقطار العربية، ليست فقط في صالح الشعوب العربية، بل في صالح الشعب الاسرائيلي ايضا. وفي صالح السلام والامن في منطقتنا، وفي صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية. في ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل للحقوق. والتعاون في صالح جميع الشعوب ».

ولا تتبع معارضة الأوساط الاميركية في اسرائيل لهذه التحولات المتقدمة في الاقطار العربية، من المصلحة الاسرائيلية بل من المصالح الطبقة الرأسمالية. ومن ايدولوجية مضادة للشيوعية وموالية للاميركية. وتتناقض هذه المعارضة مع مصالح الكادحين في اسرائيل ومصالح الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية.

وما يذكر انه جرى في عام ١٩٦٥ في داخل الحزب نقاش في هذا الموضوع. وقلنا انه خلافا للقومية، فان منطق التطور المضاد للاميركية، والاجتماعي المتقدم في الاقطار العربية. وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي - سيؤدي إلى مواقف صحيحة وواقعية بالنسبة لاسرائيل. وهكذا تطورت الامور. وصار اليوم واضحا لكل شخص موضوعي مندا الذي يمنع السلام في منطقتنا ومندا الذي يعمل لاجله.

٢ - ما هي ماهية العلاقات الاميركية الاسرائيلية؟ تثبت رؤوس الاقلام انه في السنوات الاخيرة تعمقت عبودية اسرائيل للاستعمار الاميركي. وخدمات حكومة اسرائيل لحكام الولايات المتحدة الاميركية لا تحدها حدود لا جغرافية ولا خلقية.

وفي هذا الاطار ينبغي ان نرى التحريض العالمي على الاتحاد السوفيتي - الذي تقوم فيه حكومة اسرائيل والمخططات الصهيونية بدور من الدرجة الاولى. والموضوع الصطنع المخلوق من « اضطهاد يهود الاتحاد السوفيتي » ليس سوى ذريعة.

لماذا اشتد الصراع الايدولوجي والسياسي الاستعماري ضد الاتحاد السوفيتي؟ لماذا لا يتورع الاستعمار عن اي استفزاز او تحريض او دس؟ ان هذا مرتبط بالتهديدات التي طرأت على توازن القوى في العالم.

فيما مضى، حالم المستعمرين بالقضاء على الاشتراكية بلا سبب عسكري. على ضوء توازن القوى الجديد، يضطر المستعمرين لان يأخذوا أكثر بالحسبان قوة خصومهم، وفي مقدمتها جبروت القوة الثورية العادية للاميركية الاساسية في العالم - الاتحاد السوفيتي.

لقد حاول المستعمرين زعزعة الانظمة الاشتراكية من الداخل (هنگاريا، تشيكوسلوفاكيا)، لفصلها عن الحلف مع ابلاد السوفيتية. هذا ايضا فشل. وازاء ذلك فقد اشتدت التناقضات بين البلدان الرأسمالية.

والآن يؤكد المستعمرين بشدة على جهودهم لزعزعة الثقة الفكرية - السياسية بالانحياز السوفيتي، وبلا اشتراكية عموما. والدعاية المعادية للسوفيت تجري على هذا الصعيد قبل اي شيء آخر. واتحريض الارمن على الاتحاد السوفيتي، من جانب حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية، تابع من مخططات على ان الاتحاد السوفيتي يعارض سياستها العدوانية الساعية إلى ضم اقليمي، ولانه يناضل من أجل السلام بدون ضم بين اسرائيل والدول العربية، ويؤيد الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، إلى جانب اصراره على حق دولة اسرائيل بالبقاء والسيادة.

ان احد الأهداف الرئيسية لحكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيين في المجال الدولي هو: وضع العراقيل على طريق تعزيز التعاون السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

وبقدر ما يحدث الانفراج في التوتر الدولي، وبقدر ما تزداد امكانيات التفاوض بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وتجنب المواجهة بينهما - تزداد الشكوك في اوساط حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين، بان المستعمرين لن يحتاجوا اليهم كثيرا. وهم يقدرون انه بقدر ما يزداد التوتر الوضع الدولي - تزداد حاجة الاستعمار الاميركي لخدمات حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية ضدالاتحاد السوفيتي وضد الحركة القومية العربية (وليس فقط العربية) المعادية للاستعمار.

ما هي ماهية العلاقات الاميركية - الاسرائيلية؟ ان فهم ماهية السياسة الاستعمارية الاميركية في منطقتنا، وطبيعة العلاقات الاسرائيلية - الاميركية - امر هام بالنسبة لفهم الوضع ورؤية آفاق التطور.

وتقرر رؤوس الاقلام ان السياسة الاميركية في الشرق الأوسط توجهها المصالح للصهيونية للاحتكارات الاميركية التي تنهب كنوز المنطقة، والمعنية بالقضاء على الانظمة التقدمية في الدول العربية، وجعل الشرق الأوسط قاعدة ضد الاتحاد السوفيتي واقطار اشتراكية اخرى.

« ونتيجة لفشل الاستعمار الاميركي في تحقيق هذه الأهداف - نتيجة لضعف مواقفه في المجال الدولي وفي منطقتنا - كما ورد في رؤوس الاقلام - « فانه مضطر إلى السورة. ومن هنا جاءت التدابير المختلفة في تكتيكة تجاه المنطقة ».

غير ان الامر السائد حتى الآن في سياسة الولايات



## مختارات شعرية - تمة

## تركض السحب في السماء

لم تنهم مطرا غزيرا اسودا  
بغض القلب بالحرارة والشجن  
وتبكي اللوعة في تلايقه  
صبح المطر .. فيخوض العشب  
وتتلاها الانهار بالسمات  
ولكن راسي تنقلها الهموم  
والحزن العميق يعترضني .

عام ١٨٩٦

\*\*\*

## يارفوق الصبا والطفولة

التحيا اليك باقة جميلة  
هل تعلم يا روفي اني  
اشتعل واحترق رمادا  
بتلف وجعاني ابدا  
رب لراك اليوم ، غدا  
فاين تهبط السكينة  
في هذه المفارقة الحزينة ؟  
انت النور قلبي  
بتلافي في وعاء الدرب  
قشاعة بدونك الحياة  
وصوت اوراقها على الفلاة .

عام ١٨٩٧

\*\*\*

## ايه يالفة الكازاخ ... يا زخم الشعر

انت الهام الروح المتدفق  
شعاعك الذي يلعب كالشمس  
كانه البرق الخاطف قبل العاصفة  
تمزق عبر السحب الكثيرة  
هيأت ان يمي اسراره الحمقى !  
وهج الافكار الجريئة والصدق  
يحل لساني الى سهام ثابتة  
لا يبخل الشعر بقواه في المراك  
بتلق بكل عطايا الرب  
ولكن شعبي ينط في النجوم  
وهل تراه يوقظ النحاس الموتى ؟  
الكلمات البينات ذات الدلالة  
تضيق هباء كالاصوات الخاوية .  
ولكن الاصابع يسرد في موزوني  
حين تفيض على الشط المشاعر .  
من الناس من يهزج باشعاري  
ولكنها لا تزال بعيدة عن الادراك .

عام ١٨٩٨

## عاش اول ايار

## شعر : اسحاق مناحيم

اور يونا

احلى الاعداد عيدك ايار  
عيد اعمال الكادحين الاحرار  
كلنا اليوم نهتف بتقوى الاستعمار  
والاستغلال والاحتلال الخزي والعار  
عاش اول ايار  
حكومتنا اتكول (١) انريد (٢) نعيش آمنين  
وبعد اسوئه (٣) يصير للاحتلال خمس سنين  
يا ناس خيروني ام الصلح (٤) وين (٥)  
والشعب اليوم بامر صبح مختار  
عاش اول ايار  
سؤال السيد مير والمسترد ديان  
عجب الحروب هي من مقدرات الزمان  
أم من ظلم الانسان على الانسان  
او خدمة للامكان بتقديم الشعب المختار ؟  
عاش اول ايار  
كل الشعوب اليوم تريد السلام  
وحكومتنا مشغولة بالاستيطان (٦) وكثر الكلام  
هدم البيوت وتشريد العرب بالقانون مو (٧) حرام  
وكم قصير وقصر كيلهم (٨) اخير صابر  
عاش اول ايار

(١) تقول ، (٢) تريد ، (٣) قليل (٤) الصلح ، (٥) أين ،

(٦) الاستيطان بالتنازل العربية المحتلة ، (٧) ليس ، (٨) قليل .

## أوامر بتحديد تنقل

## عدد من شباب شعب

شعب - لمراسلة - تلقى  
عدد من شباب القرية ، بينهم  
سكرتير فرع الحزب الرفيق  
يوسف هبي والرفيق رجب  
حجاج ، أوامر بحظر عليهم  
دخول المناطق المحتلة .

وتلقى هذه الأوامر بعد أن  
فشلت كل ملاحقة الشرطة  
والشباب بيت لاختصاص هؤلاء  
الشباب وإبعادهم عن طريق  
الشيوعية .

ولكن هذه الخطوة التي



"Qalbi"

## زيارة في ساعة ضيق

عاجلت معظم الصحف الاسرائيلية الزيارة التي قام بها  
الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الاتحاد السوفيتي في  
نهاية الاسبوع الماضي . وعلى عادتها حاولت هذه الصحف  
« المكية » جدا تفسير دوافع الزيارة بمختلف التفسيرات ،  
الا انها لم تشر الى امر واحد ، وهو الاهم في مثل هذه  
الزيارات ، هو انها جاءت لتقوية عرى الصداقة والتعاون بين  
الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية .  
في « جل هعشمار » (٤٨-٤٩) كتب امون كابلوك  
الخصيصة - كما يعتبر نفسه - بالشئون العربية تعليقا  
عن الزيارة زعم فيه « ان زيارة الرئيس ، السادات ، للاتحاد  
السوفيتي جاءت في ساعة ضيق ، يعاني منه السادات  
ونظامه . وسيبدو السادات في موسكو بمظهر الطالب مع  
ادراكه الواضح ، ان مطالبه ، التي لم يقبلها السوفيت في  
الماضي ، لن تلبى الا ان اضنا . وبصفته « الاخصائي »  
و « المعلم » بالشئون العربية (وربما بالسوفيتية )  
كابلوك « انه لا يمكن الاعتقاد ان السوفيت سيتخلون عن  
خطهم ، الذي يتبعونه ، وهو ان الحل السياسي في المرحلة  
الحالية فقط الاتي بالحسان . ومن المشكوك به ان يلوا طلب  
السادات بنقل الاسلحة الهجومية الى ايد مصرية (صواريخ  
بعيدة المدى وطائرات حديثة الطراز) بعد ان غلبوا في الماضي .  
وزعم كابلوك « ان السادات يأتي في اعقاب تصاعد  
جراة المعارضة في مصر . فان جزءا من هذه المعارضة المتعددة  
الاشكال تسخر من فشل ميل السادات نحو الامريكيين في  
السنة الماضية ، بينما يهاجم فريق آخر ، بشدة ، خسوع  
السادات للسوفيت ( حسب تعبير كابلوك ) .  
ويخلص كابلوك الى القول « انه يتوجب على السادات  
ان يعود من موسكو بشيء جدي ، اذا كان راغبا في منع  
تصاعد الانتقاد ضده في بلده والذي بلغ حد الانفجار (!) » .  
ويتساءل « لقد ذهب السادات ضعيفا الى موسكو ، فهل  
سيعود من هناك وهو اكثر قوة ؟ » .

## ديانات

## « من يوميات متفائل »

تحت هذا العنوان كتب الدكتور روزنبلوم في «يديوت  
أحرثوت» (٢٨-٢٩) مقالا رئيسيا تطرق فيه الى عدد من  
القضايا الدولية ، وضمنها « رحلة السادات الى موسكو »  
كتب هذا الدكتور الفتي عن التعريف (فراتحة العترة  
والتعصب الاعى والكره الحيواني لحركة التحرر العربي  
والشيوعية) ولكن ما هو تقدمي يفوح من كل ما يكتبه (مستغبرا  
(هكذا) : « كيف جرح السادات وترك مصر في هذه الفترة .  
فقد كانت بلاده قبل فترة قصيرة في غليان ، لم تشهد له  
مثيلا ، وما أكثر خطر وقوع أحداث تمنع عودته اليها » .  
ويذكر روزنبلوم ما تحدثت رؤساء غانبا ، وليبيا ،  
والبحشة ، واوغندا ، وكينشاسا وغيرهم . وبضيف ( وهو  
العلم بملكنة الضفاد ) : « حقا ، من الواضح ، ان السادات  
تكرر بذلك ، اختاره ، وخزنته المطافرة التي ستقله الى موسكو .  
ويمكن الاعتقاد ، بما انه قرر ، على الرغم من كل ذلك ، فان  
هذا يعني ، ان عدم سفره يشكل خطرا اكبر عليه ، خاصة وان  
رحلته الى روسيا - نجحت ، حسب اعتقاده ، ان تبعث الامم  
والثقافة في مستقبل نظامه في مصر » .  
ويعد ان يذكر روزنبلوم « المصائب » التي يواجهها  
السادات في مصر يقول (او هكذا يعني نفسه) « مطلوب فقط  
عود كبرت لتستعمل النار في مصر . وان من شأن غياب السادات  
عن مصر ان يشكل عود القاب هذا » . وبني حديقه بقوله :  
« اتنا لن نقا اذا وجد الرجل ( يعني السادات ) ، لدى عودته  
من روسيا ابواب مصر مغلقة في وجهه » .  
« ان نقل لته غني عن التعريف . فقد بلغ به الامر الى حد  
التفاؤل باشتغال النار في مصر !!! »



## « عيوب بلا عقاب »

وعاجلت « هارتس » في مقال رئيسي لها في ٢٧-٢٨  
تقرير مراقبي الدولة الثاني والعشرين عن أعمال الوزارات  
الحكومية - غابزوت » ان اقتراح مراقبي الدولة تعيين نائب  
وزير او وزير خاص للارفاق على تسيير أعمال الادارة  
العامة بانتظام يدل على الخطورة التي يري المراقب فيها  
الاجور « .  
وبضيف الجريدة ان من يقر التقرير الثاني  
والعشرين يكشف حقيقة خطيرة الوضع :  
توزيع ملايين الليرات من اموال الجمهور بدون ميزر  
صفقات مع اوساط اقتصادية مختلفة انتهت بخسائير  
للجمهور ، تدفق الاموال من وزارة الدفاع للقضاة  
ولاصحاب المصانع وللوزراء ، الذين عقدت معهم اتفاقيات  
تجديد جنود من الاحتياطي كيرين في السن وقصار القامة  
علاقا للامانة وابعادهم هناك فترة تزيد على السبعين  
وامتثال جنود خلافا للقانون وابعادهم معتقلين بعد انتهاء  
مدة العقوبة التي حكموا بها ، عيوب خطيرة في وزارة الاتصال ،  
الشئون الاجتماعية والصحة ، وغيرها .

من مظاهر شلل  
بلدية الناصرة

## لجنة الشوارع

## والطرق لم تجتمع منذ

## اربعة شهور

الناصرة - لمراسلة - كان  
من المفروض ان تعقد لجنة  
الشوارع والطرق في بلدية  
الناصرة اجتماعا دعا اليه  
رئيس اللجنة الساعة الخامسة  
من مساء الجمعة ١٤-٢٢ .  
وسبب غياب بعض الاعضاء  
وحضور رئيس اللجنة  
متأخرا عن الموعد انفض  
اجتماع وتعلقت مصالح  
البلدية التي ظلت اشهر  
طويلة تطلب البت . وبهذا  
ثبت الانسلاف الرسمي في  
بلدية الناصرة انه ائتلاف معاد  
صالح المواطنين .  
ومن الجدير بالذكر ان هذه  
اللجنة اي لجنة الشوارع  
والطرق لم تجتمع منذ  
شهور : شأنها في ذلك شأن  
سائر اللجان بل وشأن المجلس  
البلدي الذي ظل متعللا لفترة  
ه شهور وحتى اليوم ، الامر  
الذي يؤكد انسلاف الرسمي  
انتفاذ سياسة الاوساط  
الحاكمة باسم هو الآخر في  
قرب مصالح المواطنين السي  
جانب ضرب هذه الاوساط  
الصالح الناصرة ، وان هذه  
السياسة وهذا الانسلاف  
لشركان في شل اعمال البلدية  
وتعطيل مصالح اهالي الناصرة ،  
ومسؤولان عن افعال الازمة  
الخاتمة التي تتردى فيها  
بلدية الناصرة .

## تهانينا الحارة الى

الرفيق رزق وسعدى

سمعان يالولودة

ساهرة

والصديق يوسف سلمان

سويد وزوجته يالولودة

شيرة

الحزب والشيبة - البقية

الرفيق عبد الله تشقوش

وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الرفيق يوسف خليل

خوري وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الحزب ابو سنان

والصديق بديع طنوس

وزوجته يولودة

غدير

الحزب - الناصرة

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فنية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

الى جمال ابو اصبح

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

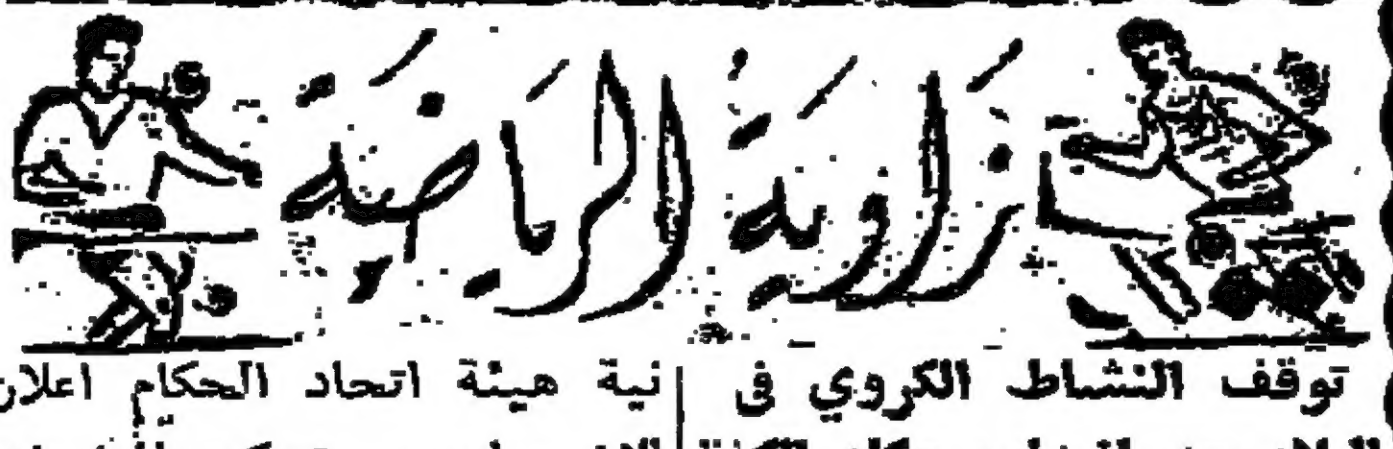
الى احمد عبد القادر عازم

بالولادة الفكر «شويكار»

الى حسن الحاج اسعد

بالولادة الفكر «مريم»

الحزب والشيبة - الطيبة



## توقف النشاط الكروي في

## البلاد بعد اضراب حكام الكرة

## شللت الحركة الكروية في

## البلاد يوم السبت الماضي

## نفاة ، بعد ان بلغت مباريات

## الدوري على جميع درجاتها

## اقمتها وارجعها ، نظرا لقرارها من

## اتحاد الكرة . وقد كان السبب في

## هذا هو اضراب حكام كرة

## القدم في البلاد ، نظرا

## للتطورات والاشداث التي

## بواجهونها في ملاعب الكرة وفي

## الحياة العامة .

## فنذ بداية الدوري في هذا

## الموسم : وحتى في المواسم

## الماضية ، تعرض حكام الكرة

## وخاصة اولئك الذين يحكمون

## في الدرجات الثالثة والرابعة

## الى موجات العنف والتهديد

## وحتى الضرب المبرح . وقد

## وصلت قمة أحداث الاعتداءات

## على حكام الكرة قبل اسبوعين ،

## حين قام عدد من مشجعي

## فريق « شمشون » من الدرجة

## الممتازة ! بوضع مادة متفجرة

## في حانوت حاكمي الكرة

## الاشرك بين موشه اشكنازي

## وشمعون حوجج وكلاهما من

## بيوت تكفا ومن حكام الدرجة

## الممتازة . وقد جاء هذا العمل

## الاستفزازي الوحشي من قبل

## مشجعين جهنم بعد ان

## احتجب الحكم « حوجج »

## هذفا لصالح هويل حيفا

## فد شمشون في الدقيقة ٨٩

## في مباراة دوري ال ١٦ في

## نطاق مناقشة كاس الدولة قبل

## اسبوعين . اعتقد لاعبو

## شمشون ومشجعوهم ان

## الهدف سجل بصورة غير

## مشيخة فاجح اللاعبين على

## ذلك وحاولوا اقناع الحكم دون

## جدوى وتوقفت المباراة .

## قلنا ان اضراب الحكام جاء بعد

## هذا الحادث البربري الذي

## تعرض له انسان من حكام

## الكرة .. والحقيقة انه كان في

## التالية :

## ١- تذكر انك على ملعب

## الكرة ، تؤدي واجبك الرياضي

## فقط ، وامامك الجمهور

## الفرح ، جاء ليمتع نظريه

## بلمب جدي وبإدعاء حسن

## وفوق ذلك بأخلاق وروح

## رياضية !!

## ٢- ان حكم كرة القدم هو

## انسان عادي ، كباقي البشر ،

## وكل انسان معرض للخطأ فهو

## ليس منزها . فكما يخطئ

## اللاعبون يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ

## وتتصرف تجاهه بأخلاق

## اللاعبين يخطئ الحكم ايضا ،

## ولو انه يفعل ذلك عن غير

## قصد ، فلماذا يا ترى نوجه

## الوم الى الحكم عندما يخطئ



